Arabiyya : Jurnal Studi Bahasa Arab
P-ISSN 2338-4964 (Print), E-ISSN 2615-238X (Online)
Available online: https://ejournal.staindirundeng.ac.id/index.php/arabiyya

أهمية الكتابة من الناحية الدينية

Achmad Tito Rusady
Email: otitmaster@gmail.com
Universitas Muhammadiyah Malang

Abstract
This research aims to describe the urgency of our theological perspective (Al-Qur'an and Al-Hadith), as well as supporting data in the form of benefits in other aspects besides theological aspects.This research uses a qualitative approach by producing descriptive data.The results of this study found that we have a special position in the Al-Qur'an such as in the Surah Al-Qalam, Al-'Alaq, and Al-Baqarah. Meanwhile, the hadith is found in the riwayah of Abu Dawud. Meanwhile, the aspects that support our urgency are found in aspects; mind, health, history, education, communication, and rote memorization.The implication of this study is that Arabic learners in Indonesia, who are dominated by theological motivations, need to be stimulated by the results of this study to maintain and or increase their desire and enthusiasm in learning Arabic.
Keywords: writing, Al-Qur'an and Al-Hadith

Abstak
Penelitian ini bertujukan untuk medeskripsikan urgensi kitabah perpektif teologis (Al-Qur’an dan Al-Hadith), serta data-data pendukung berupa manfaatnya dalam aspek-aspek lainnya selain aspek teologis. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan menghasilkan data deskriptif. Hasil penelitian ini ditemukan bahwa kitabah memiliki kedudukan khusus di dalam Al Qur’an seperti di dalam surat Al-Qalam, Al-‘Alaq, dan Al-Baqarah. Sedangkan di dalam hadith ditemukan di dalam riwat Abu Dawud. Sedangkan aspek-aspek yang mendukung urgensi kitabah ditemukan dalam aspek aspek pikiran, kesehatan, komunikasi, dan hafalan. Implikasi dari kajian ini adalah pebelajar bahasa Arab di Indonesia yang didominasi motiv teologis, kiranya perlu distimulus dengan hasil kajian ini untuk merawat dan atau meningkatkan keinginan dan kesemangatan dalam belajar bahasa Arab.
Kata kunci: kitabah, Al-Qur’an dan Al-Hadith

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى وصف أهمية الكتابة من الناحية الدينية ووصف البيانات الثانوية عن أهميتها من ناحية أخرى غير الدينية. هذا البحث يستخدم منهج الكلي للحصول على البيانات الوصفية. ونتيجة هذا البحث أن أهمية الكتابة توجد في سورة القلم وسورة العلق وسورة البقرة. وتوجد في الحديث النبوي فيما رواه أبو دود. أما البيانات الثانوية فتوجد أهمية من الناحية الفكرية والصحية والاتصالية والحفظية. والاستفادة من هذا البحث هي ترقية دوافع الطلاب في الكتابة حيث أن أعظم دافعهم في تعلم اللغة العربية من أجل فهم الدين. فيرجى هذا البحث يكون علاجا لمشكلة ضعف دافع الطلاب في تعلم اللغة العربية.

الكلمات المحورية:الكتابة، القرآن، الحديث

أ. مقدمة

إنّ معظم دارسي اللغة العربية في أندونيسيا يتعلمون العربية هدفا إلى فهم الدين. يتعلمونها ليفهموا القرآن والحديث وقراءة الصلاة والدعاء وما أشبه ذلك. فهذا الهدف قد يكون علاجا في ترقية الميول أو الدوافع لدى الطلبة حين انخفضت في نفوسهم. وهذا الأمر يحدث في كل إنسان مع كون إيمانه الذي يزيد وينقص .

وطريقة ترقية الميول أو الدوافع بطريقتين عند رأيVroomهما الطريقة الإيجابية والطريقة السلبية. المراد من الطريقة الإيجابية هو أن يعرف الإنسان ماذا سيحصل على ما يفعل من الربح أو الأجر. وأما الطريقة السلبية فأن يجتنب الإنسان عن السوء أو الخسر الذي حصل عليه في فعله.[1]

وعلاقة هذه الطريقة في مهارة الكتابة أنها لم تزل عند أغلبية الدارسين صعبة ومشكلة لأسباب وإحداها نقصان الإرادة أو الميول إلى الكتابة. ولذلك ينبغي للدارسين أن يعرفوا أهمية الكتابة من الناحية الدينية.وللمدرسين أيضا أن يعلموا طلابهم هذه الأهمية الدينية.

[1]Muhammad Bukhori. *Azas-Azas Manajemen*, (Yogyakarta: Aditya Media. 2005) p. 213

والبحوث السابقة المتعلقة بهذا البحث فيما رآه الباحث كالتالية: (1) بحث قام به يزيد الخيري(Khoiiri 2020)بعنوان "دراسة سورة القلم الآية 1 والعلق الآية 4 "الذي علم بالقلم" على ضوء أهمية آدات الكتابة". والنتيجة أن هاتين السورتين دلت على أن الكتابة ذات أهمية في تثقيف معرفة الإنسان. ولكن لم يذكر الباحث أدلة أخرى الموجودة في سورة البقرة مثلا أو الحديث. وأكد الباحث أهمية أخرى من ناحية إبراز الأفكار الجديدة وتسهيل للحفظ وجلب الإبتكار وصناعة الإنتاج الجديد. ولكن لم يذكر الباحث المراجع التي دلت على كل ما قد كتبه عن تلك النواحي إلا واحدة وهي من ناحية جلب الإبتكار. (2) بحث قام به مصطلح الدين Mustolehudin) (2011بعنوان "سنة القراءة والكتابة في الإسلام عند سورة العلق الآية 1 – 5". والنتيجة أن القراءة والكتابة لابد من مراعتهما في تربية الإنسان. والباحث يركز بحثه في العلاقة بين القراءة والكتابة مع تعريفهما وتاريخهما.

والفرق الأساسي بين هذا البحث والبحوث السابقة أن الباحث قام بعرض البيانات المزيدة عن أهمية الكتابة من سورة البقرة الآية 282 التي تتحدث عن الدين وآدابه. ثم من الحديث الذي رواه أبو دود في سننه عن أول ماخلق الله القلم. عرض الباحث بعد ذلك البيانات عن أهمية الكتابة من الناحية الفكرية والصحية والتاريخية والتربوية والاتصالية وتقييد العلم.

ب. منهج البحث (للكتابة في شكل نتائج البحوث)

هذا البحث يستخدم المنهج الوصفي والدراسة المكتبية. حيث إن الباحث يجمع البيانات المتعلقة بأهمية الكتابة المستمدة من الآيات القرآنية والحديث لكونهما البيانات الأساسية. وأما البيانات الثانوية صدرت من الكتب والمقالات المتعلقة بأهمية الكتابة من حيث تقوية الفكرة والحفظ على الصحة ووسيلة التواصل وتقييد العلم.

ج. مناقشة ونتائج البحث

الكتابة معناها لغة الجمع،[2] واصطلاحا معناها التعبير عن المشاعر والأفكار بالرموز الكتابية بضوابط خاصة(Azizah 2018).إن الكتابة لها منزلة عالية في الإسلام. ودليل ذلك أن الله تعالى قال عنه في سورة القلم وأقسم بالقلم. قال تعالى **(ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ)** يسطرون أي يكتبون. {وَالْقَلَمِ} والقسم هنا يدل على عظمة المقسم به كالقسم بالسماء والنجوم والأرض والسماء كأن القلم له الأهمية والعظمة كالشمس والقمر والنجوم والسماء والأرض. قال الصابوني القلم آلة تنال به العلم والمعرفة وبه يتناول العلم الآخرون فقال تعالى في سورة العلق الآيةِ 4: **(الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ)** هذه الآيةتنبيه لخلقه على ما أنعم به عليهم من تعليم الكتابة.[3] فلهذا ذكر الله تعالى في آداب التديّن الذي ورد في سورة البقرة 282 **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ }** قال السعدي إن هذه الآية أمر من الله أن يقيد الدين بالكتابة اجتنابا عن الغلط والنسيان[4] فمن البيانات السابقة تبرز منزلة الكتابة في الإسلام أنها منزلة عالية ذات أهمية سامية.

وأما أهميتها التي وردت في الحديث فوجدها الباحث في ما رواه أبو داود في سننه قال الصامت: سمعْتُ رسولَ اللّه صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلّمَ يقولُ: "إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ القَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الأَبَدِ ". هذا الحديث دل على أن القلم وسيلة أو أداة للتدوين والتسجيل والتوثيق وجمع البيانات كأفعال العباد خيرا كان أم شرا فسيرى كتاب أعماله في يوم الحساب.

---

[2] نايف محمود معروف، *خصائص العربية وطرق تدريسها*، (بيروت: دار النفائس، 1985)، ص. 131

[3] محمد علي الصابوني، مختصر تفسير ابن كثير، (لبنان: دار القرآن الكريم، 1402 هـ - 1981 م)، ج. 2، ص. 532.

[4] عبد الرحمن بن ناصر السعدي، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"(International Islamic Publishing House, 2018), hlm. 118.

وانطلاقا من البيانات السابقة عن منزلة الكتابة في القرآن والحديث رأى الباحث أن الكتابة لها أسرار متبحرة عن أهمياتها وفوائدها التي لا تحصى. ولكن حاول الباحث أن يعرض أهميتها من هذه النواحي المستمدة من الكتب والمقالات:

1) الفكرية

بأنها نشاط فكري وهي وسيلة للاتصال والتعبير عن التفكير.[5] وفي الأغلبية من الناس يظنون أن الكتابة مجرد أداء جسدي، بل قد ظهرت النتيجة من علماء الكتابة على أنها نشاط فكري ورحلة تفكير حيث إن الكاتب قبل عملية الكتابة يلجأ إلى تحديد الصور العقلية في الرسالة المراد بإبلاغ الآخرين. ثم يفعل التخطيط المستمد من الأفكار الكبرى والفروع المتشعبة عنها. ثم يختار الألفاظ وتراكيب الجمل من جانبين هما الشعور والمعرفة. هذان أمران وثيقا الصلة بنصفي المخ، أما الأيمن فالكتابة فيما نعرفه، أما الأيسر فالكتابة فيما نشعر به.[6]

2) الصحية

لقد قام بنيبكر *(Pennebaker)*وسندرا بيل*(Sandra Bell)*بالبحث التجريبي لطلاب جامعة ساوترن ميثوديست، تكساس، الولاتات المتحدة. إنهما كشفا أن الكتابة تقدر على معالجة الطلاب المرضى. جمعا ستة وأربعين طلابا الذين يلازمون المعالجة أو الاستشار إلى الطبيب روتينيا، ثم طلباهم أن يكتبوا على القرطاس ويعبروا عن مشاعرهم إما المسرة وإما المحزنة أو المخيفة أو المضحكة وما إلى ذلك، على وجه الحر و السرّ لا يعلم كتابتهم أحد. لذا لا يطلب بنيباكر وبيل الطلاب أن يُرجعوا كتابتهم إليهما، بل

---

[5] محمود كامل الناقة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (الرياض: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2003)، ص. 235.

[6] أحمد إبراهيم صومان، *دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية*، (عمان: دار جليس الزمان، 2010)، ص. 69.

يفوضا الأمر إلى مشيئتهم إما أن تحملوها إلى البيت أو أن يرموها إلى المزبلة أو أن يحرقوها. وبعد ذلك طلباهم أن يكتبوها كل يوم على الحد الأدنى من الوقت خمس عشرة دقيقة مدة أربعة أيام، ثم قاموا بتوزيع الاستبانات إليهم خلال أربعة أشهر. بعد أن تمت التجربة، حصلا على النتيجة من المستشفى أن نسبة ذهابهم إلى الطبيب للعلاج أو المجرد للاستشار تنخفض إلى 50 % في الشهر. أما النتيجة من الاستبانات تبين أنهم شعروا بأحسن الحال والفكر وأحسن الصحة.[7]

3) التاريخية

تتجلى الحضارات والثقافات الإنسانية تحتاج إلى التسجيل التارخي بالكتابة منذ قديم الزمان حين تُعرف أهمياتها كالتخزين المعرفي. وكم من أمم خلدها التاريخ بسبب تسجيل تراثها كتابة.[8] ورأى النجار وأصحابه كي تمر خزائن المعرفة والعلم والفكر والأسطور والدين مع إمكان القيام بنقلها وتوصيلها من مكان إلى أخر ومن جيل إلى جيل ومن عصر إلى عصر.[9] وذكر العربي إن الكتابة قد دونت الأحداث الماضية ومرت هذه الطريقة بين الأجيال فصارت الكتابة وسيلة للتواصل بين الأجيال .[10]

4) التربوية

تعد الكتابة الوعاء الحافظ للمعارف العامة أو الخاصة وللعلوم بمختلف أنواعها. فتبرز أهمية الكتابة في عملية التربية والتعليم، فلا

---

[7]Hernowo, *Quantum Writing*, (Bandung: Kaifa, 2015), p. 30-39.

[8]أوريل بحرالدين، *تطوير المنهج تعليم اللغة العربية و تطبيقها على مهارة الكتابة*، (مالانج: UIN-MALIKI Pess، 2010)، ص. 66.

[9] محمد رجب النجار و سعد عبد العزيز مصلوح و أحمد إبراهيم الهواري، *الكتابة العربية مهارتها و فنونها*، (الكويت: مكتبة دار العروبة، 2001)، ص. 15-16.

[10] صلاح عبد المجيد العربي، تعليم اللغات الحية و تعليمها بين النظرية و التطبيق، (بيروت: مكتبة لبنان، 1982)، ص. 179.

تعليم بدون الكتابة، كالكتب والكتابة على السبورة والبطاقات وما أشبه ذلك، فهي أداة رئيسة للتعلم بجميع أنواعه ومراحله والأخذ عن الآخرين أفكارهم وخواطرهم.[11] وقد سجل التاريخ أن العلماء القدماء الذين عاشوا في زمن قليل الوسائل التسجيلية مع قصتهم المدهشة تصف اهتمامهم الكبير المدهش بطلب العلم. ومن قصتهم، ذكر الخطيب البغدادي في تاريخه أنه: "سمع علي بن عبيد الله السمسميّ اللُّغوي يقول: إن الطبري واظَبَ على الكتابة أربعين سنة، ويكتب في كل يوم أربعين ورقة، وبحسابها يظهر أن مجموع ما كتبه أزيد من خمسمائة وثمانين ألف ورقة". ومنهم من يجرأ أن يشتري القلم بدينار، حين وجد قلمه فاسد بينما هو يكتب العلم في مجلس هو محمد بن السلام اليكاندي. ومنهم من غرق في تأليف الكتب هو ابن صحون في حين قد لا يشعر أنه قد أكل طعاما من يد ساريته وهو يكتب حتى يطلع الفجر. وابن معين يكتب الحديث خمسين مرة وقال، "وإلا فلا نعرف الحديث".[12]

5) الاتصالية

الكتابة تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمنية والمكانية.[13] بخلاف الكلام الذي يحتاج إلى توحيد الزمان دون المكان. فلاسيما اليوم قد حدث عند كثير من الناس لا يستغنون عن الكلام عبر النيت ما يسمى بالدردشة في الوسائل الاتصالية. فكأن الكتابة تتصوّت والكاتب يتكلم كحاضره مباشرة لا يمنعه حدود أو قيود. كما قال بحرالدين، "الكاتب يكلم الناس أينما كانوا وفي زمن أرادوا دون قيود أو حدود".[14] وكذلك الكتابة أداة اتصال الحاضر

---

[11] عليان، *المرجع السابق*، ص 157.

[12] Abdul Fattah, "Manajemen Waktu Para Ulama", (Solo: Zam-Zam Mata Air Ilmu, 2015), p 61-67.

[13] حمادة إبراهيم، *الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغة الحية الأخرى بغير الناطين بها*، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1987)، ص. 150.

[14] بحر الدين، *المرجع السابق*، 65.

بالماضي والقريب والبعيد ونقل المعرفة والثقافة إلى المستقبل من خلال المؤلفات.

6) تقييد العلم

إن الكتابة تدور كنوع من أنواع آلة التسجيل بل أنفع بكثير من غيرها كالتسجيل الصوتي أو التصويري لأنها تعتبر المهارة اللغوية المركبة تتطلب أكثر من حاسة للعمل فيها، فاليد تخط والعين تتابع والعقل يراقب وينظم.[15] كما قال الشاعر.[16]

العلم صيد والكتابة قيده # قيد صيودك بحبال واثقة

فمن الحماقة أن تصيد غزالة # وتردها بين الخلائق طالقة

فحينما تبث العلوم من كلام العلماء أو خطبة الخطباء فأقلام الكُتّاب تقبضها بكتابتهم وتحفظها عن الضياع، حتى لو فرقوا الدنيا بعد ذلك فالكتابة باقية. فلمن أراد أن يترسخ في العلم والحفظ فإن الكتابة طريقة وحيدة لتحقيقه. فمن المستحيل أن يحفظ طالب العلم بدون الكتابة، إلا من ابتلي بالعمي فإنه مبحث أخر. أما البصير الناظر فلا سبيل له في ترسيخ العلم في الذاكرة والذهن إلا بالكتابة.

فمن التعريفات السابقة عن أهمية الكتابة فهم الباحث أن الكتابة لها مميزات خاصة تميزها من غيرها من المهارات اللغوية الأخرى التي لا يستغنى عنها كل فرد لاسيما طلاب العلم ومدرسيهم ومن قام بعملية التعليم أن لا يهملوا هذا الجانب الهام في كل خطواتهم الأكادمية لأنهم أفضل الناس دورا في تحريس العلم عن الضياع. وإذا ينبغي لمشتري الأشياء في السوق لابد من كتابتها في الورقة حفظا عن النسيان فحارسو العلم أحق أن يفعلوا ذلك.

---

[15] ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (رياض: دار الإعتصام، بدون سنة)، ص. 67

[16] أبو بكر (المشهور بالبكري) بن محمد شطا الدمياطي، *إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين*،(دار الفكر للطباعة والنشر والتوريع، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م)، ص. 20.

ح. خاتمة

أهمية الكتابة من الناحية الدينية جاءت من الآيات القرآنية وهي سورة القلم الآية 1 وسورة العلق الآية 4 وسورة البقرة الآية 282. وكذلك أهميتها في الحديث الذي رواه أبو داود في سننه. ودل هذان المصدران بوصفهما أساس في الإسلام على أن الكتابة ذات منزلة عالية. فمن هنا صدرت كثير من البحوث على أن الكتابة ذات فوائد في تقوية الفكرة والحفظ عن الصحة وتسجيل التاريخ والتربوية والاتصالية وتقيد للعلم. ينبغي لمتعملي العربية أن يعرفوا أهمية الكتابة منالناحية الدينية وكذلك ينبغي لمعلمي اللغة العربية أن يشجعوا بهذه المعلومات طلابه الذين معظم هدفهم في تعلمها إلى فهم الدين

المراجع

إبراهيم صومان، أحمد. دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية. عمان: دار جليس الزمان، 2010

إبراهيم،حمادة. الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية و اللغة الحية الأخرى بغير الناطين بها، القاهرة: دار الفكر العربي، 1987

بحرالدين،أوريل. تطوير المنهج تعليم اللغة العربية و تطبيقها على مهارة الكتابة. مالانج: UIN-MALIKI Pess، 2010

علي الصابوني، أحمد. مختصر تفسير ابن كثير. لبنان: دار القرآن الكريم، 1981

محمود معروف،نايف. خصائص العربية وطرق تدريسها. بيروت: دار النفائس، 1985

الدمياطي،أبو بكر بن محمد شطا. إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين،دار الفكر للطباعة والنشر والتوريع، الطبعة: الأولى، 1997

السعدي،عبد الرحمن بن ناصر. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. International Islamic Publishing House, 2018

العربي،صلاح عبد المجيد. تعليم اللغات الحية و تعليمها بين النظرية و التطبيق، بيروت: مكتبة لبنان، 1982.

الغالي، ناصر عبد الله. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، رياض: دار الإعتصام، بدون سنة.

الناقة،محمود كامل. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2003

النجار،محمد رجب. الكتابة العربية مهارتها و فنونها. الكويت: مكتبة دار العروبة، 2001

Azizah, Ilman Fahmi. 2018. "Strategies for Teaching Arabic Language And Its Impact on the Development of Writing Skills At Ibn Sina University of Education Sciences Kepanjen Malang." *IJATL* 01 (01): 44–63.

Bukhori, Muhammad. *Azas-Azas Manajemen*. Yogyakarta: Aditya Media. 2005.

Fattah, Abdul. *Manajemen Waktu Para Ulama*. Solo: Zam-Zam Mata Air Ilmu. 2015.

Hernowo. *Quantum Writing.* Bandung: Kaifa, 2015.

Khoiiri, Yaziidul. 2020. "KAJIAN SURAT AL-QALAM 1 DAN SURAT AL ' ALAQ 4 ' ALLADZI ' ALLAMA BI AL - QOLAM ':" *INTIZAM : Jurnal Manajemen Pendidikan Islam* 3.

Mustolehudin. 2011. "TRADISI BACA TULIS DALAM ISLAM KAJIAN TERHADAP TEKSI AL-QUR'AN SURAH AL 'ALAQ AYAT 1 - 5." *Analisa* XVIII: 1–158.